أَحَبُّ المخازي

كان عمير بن رمل شاعراً من بني الأحب رهْط «بثينة»، فهجا جميلاً لاشتهاره بحبه إياها، فقال فيه جميل:

[الطويل]

إذا الـنـاسُ هـابـوا خَـزيـةً، ذهـبـتْ بـهـا
أحَـبُّ الـمـخـازي: كَـهْـلُـهَـا وولِـيـدُهـا

لَـعَـمْـرُ عَـجـوزٍ طَـرّقَـتْ بـك إنـنـي،
عُـمـيـرَ بـنَ رَمـلٍ، لابـنُ حـربٍ أقـودُهـا[١]

بـنـفـسـي، فـلا تـقـطَـعْ فـؤادَك ضِـلّـةً،
كـذلـك حَـزنـي: وَعـثُـهـا وصُـعُـودُهـا[٢]

(١) طرّقت بك: عسرت ولادتها لك، فعلقت..! واعلم يا «عمير بن رمل» أنني «ابن حَرْبٍ» صاحب طَعْنٍ وحَرْب.

(٢) أقودها بِنفسي، فلا يضلّك فؤادك إلى سبيلي الصَّعْب الشاق، فهي وَعْثاء..، في آمْتدادها وصُعُودها. فلا تغرُرك نفسك.
وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ٨: ١٢٣.